اعملوا على مكانتكم على غاية تمكنكم واستطاعتكم يقال مكن مكانة اذا تمكن ابلغ
التمكن او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم عليها من قولهم مكان ومكانة كمقام
ومقامة وقرا ابو بكر عن عاصم مكاناتكم بالجمع في كل القران وهو امر تهديد والمعنى
اثبتوا على كفركم وعداوتكم اني عامل ما كنت عليه من المصابرة والثبات على
الاسلام والتهديد بصيغة الامر مبالغة في الوعيد كان المهدد يريد تعذيبه
مجمعا عليه فيحمله بالامر على ما يفضي به اليه وتسجيل بان المهدد لا ياتي
منه الا الشر كالمامور به الذي لا يقدر ان يتفصى عنه فسوف تعلمون
من تكون له عاقبة الدار ان جعل من استفهامية بمعنى اينا يكون له العاقبة
الحسنى التي خلق الله لها هذه الدار فمحلها الرفع وفعل العلم معلق عنه وان
جعلت خبرية فالنصب بتعلمون اي فسوف تعرفون الذي له العاقبة
وفيه مع الانذار انصاف في المقال وحسن الادب وتنبيه على وثوق
المنذر بانه محق وقرا حمزة والكسائي يكون بالياء لان تانيث العاقبة غير
حقيقي انه لا يفلح الظالمون وضع الظالمين موضع الكافرين لانه اعم
واكثر فائدة وجعلوا اي مشركو العرب لله مما ذرا خلق من الحرث
والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم روي
انهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله ويصرفونه الى الضيفان
والمساكين وشيئا منها لالهتهم وينفقونه على سدنتها ويذبحون عندها
ثم ان راوا ما عينوا لله ازكى بدلوه لالهتهم وان راوا ما لالهتهم ازكى تركوه
لها حبا لالهتهم وفي قوله مما ذرا تنبيه على فرط جهالتهم فانهم اشركوا
الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شي ثم رجحوه عليه بان جعلوا الزكي
له وفي قوله بزعمهم تنبيه على ان ذلك مما اخترعوه لم يامرهم الله به وقرا
الكسائي بالضم في الموضعين وهو لغة فيه وقد جا فيه الكسر ايضا كالود
سا ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك ومثل ذلك التزيين في قسمة القربان
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بالواد ونحرهم لالهتهم شركاؤهم
من الجن او من السدنة وهو فاعل زين وقرا ابن عامر زين على البنا
للمفعول الذي هو القتل ونصب الاولاد وجر الشركا باضافة القتل
اليه مفصولا بينهما بمفعوله وهو ضعيف في العربية معدود من
ضرورات الشعر كقوله • فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده •

وقري

وقرا بالبنا للمفعول وجر اولادهم ورفع شركاؤهم باضمار فعل دل عليه زين
ليردوهم ليهلكوهم بالاغوا وليلبسوا عليهم دينهم وليخلطوا عليهم ما كانوا
عليه من دين اسماعيل او ما وجب عليهم ان يتدينوا به واللام للتعليل ان كان
التزيين من الشيطان وللعاقبة ان كان من السدنة ولو شا الله ما فعلوه ما
فعل المشركون ما زين لهم او الشركا التزيين او الفريقان جميع ذلك فذرهم
وما يفترون افتراهم او ما يفترونه من الافك وقالوا هذه اشارة الى
ما جعل لالهتهم انعام وحرث حجر حرام فعل بمعنى مفعول كالذبح يستوي
فيه الواحد والكثير والذكر والانثى وقري حجر بالضم وحرج اي مضيق
لا يطعمها الا من نشا يعنون خدم الاوثان والرجال دون النسا بزعمهم
من غير حجة وانعام حرمت ظهورها يعني البحاير والسوايب والحوامي
وانعام لا يذكرون اسم الله عليها في الذبح وانما يذكرون اسما الاصنام
عليها وقيل لا يحجون على ظهورها افترا عليه نصب على المصدر لان ما
قالوه تقول على الله سبحانه وتعالى والجار متعلق بقالوا او بمحذوف هو
صفة له او على الحال او المفعول له والجار متعلق به او بالمحذوف سيجزيهم بما
كانوا يفترون بسببه او بدله وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعنون
اجنة البحاير والسوايب خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا حلال للذكور
خاصة دون الاناث ان ولد حيا لقوله وان يكن ميتة فهم فيه شركا
فالذكور والاناث فيه سوا وتانيث الخالصة للمعنى فان ما في معنى الاجنة
ولذلك وافق عاصم في رواية ابي بكر ابن عامر في تكن بالتا وخالفه هو وابن
كثير في ميتة فنصب كغيرهم والتانيث للمبالغة كما في راوية الشعر او
هو مصدر كالعافية وقع موقع الخالص وقري بالنصب على انه مصدر مؤكد
والخبر لذكورنا او الحال من الضمير الذي في الظرف لا من الذي في لذكورنا ولا
المجرور في الذكور لانها لا تتقدم على العامل المعنوي وعلى صاحبها خالص بالرفع
والنصب وخالصه بالرفع والاضافة الى الضمير على انه بدل من ما او
مبتدا ثان والمراد به ما كان حيا والتذكير في فيه لان المراد بالميتة ما يعم
الذكور والانثى فغلب الذكر سيجزيهم وصفهم اي جزا وصفهم الكذب على الله
سبحانه وتعالى في التحريم والتحليل من قوله وتصف السنتهم الكذب
انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم يريد
بهم العرب الذين كانوا يقتلون بناتهم مخافة السبي والفقر وقرا ابن